

كتبت: عبلة الساعاتي

نحن نساء المبادرة الإسلامية للروحانية والمساواة \*Wise\* نعلن أن حق المساواة بين الرجال والنساء هو جزء جوهري من عقيدة الإسلام... \* ونحن كمسلمين نؤكد إيماننا بأن المرأة المسلمة جديرة بالاحترام والكرامة... \* وبما أن المرأة فرد في المجتمع \* وعضو اجتماعي \* وفرد مسئول \* ومواطن حر \* وعبد لله... \* فإنها بذلك تملك أساسا حقوقا مساوية في استخدام قدراتها ومواهبها في جميع مجالات النشاط الإنساني... \* ونؤكد أن هذه الحقوق راسخة في القرآن الكريم وفي مقاصد الشريعة الإسلامية السطة وهي تعزيز وحماية الدين والنفس والعقل والنسل والمال والعرض... \*

ونحن نساء هذه المبادرة نؤكد تحملنا المسؤولية الفردية والجماعية نحو بناء حركة تغيير موحدة للمرأة المسلمة بدافع من الحب والعدل تعمل علي تمكينا من تحقيق كفاءتها كفراد \* وتفعيل علاقتها بالأسرة والمجتمع والعالم أجمع

هذه الكلمات هي بعض ما أعلنه ميثاق حركة \*Wise\* لمساندة وتدعيم النساء في أنحاء العالم خلال المؤتمر الدولي الذي عقد مؤخرا في كوالالمبور عاصمة ماليزيا \* ونظمتها جمعية أسما \*ASMA\* الدولية \* American Society for Muslim Advancement

وشارك فيه مائتا سيدة من جميع أنحاء العالم تحت شعار الجهاد ضد العنف الموجه للنساء

\* ومن مصر شاركت ثلاث سيدات في هذا الملتقى الدولي هن الدكتورة هدي عامر الداعية الإسلامية صاحبة المؤلفات الدينية \* السيدة عائشة الراضي المتخصصة في التصوف الإسلامي والروحانيات \* والدكتورة حنان جويفل استشاري الأشعة التشخيصية في أورام الثدي... \* وقد تم اختيارهن ضمن عشرين سيدة مشاركات من أنحاء العالم لتحكي كل منهن سيرتها الذاتية وأبرز محطات النجاح في حياتها العلمية والعملية \* وأنشطتها في مجال خدمة وتوعية أفراد المجتمع... \*

\*... ومما يذكر أن جمعية أسما تم تأسيسها منذ \*12 سنة ومقرها نيويورك وترأسها الباكستانية ديزي خان التي تعيش في أمريكا وتعمل مهندسة ديكور منذ \*25 عاما ثم بدأت تتجه إلي العمل الاجتماعي وأخذت علي عاتقها نشر مبادئ التعاليم الإسلامية السمحة لغير المسلمين في أمريكا بعدما كثر التساؤل عن الإسلام وكثرت المفاهيم الخاطئة عنه بعد أحداث سبتمبر... \* وهي متزوجة من إمام مسجد في نيويورك... \*

وتهدف هذه الجمعية الدولية إلي تحقيق التواصل بين النساء المسلمات في أنحاء العالم \* وتقديم النماذج القدوة منهن اللاتي يقدمن خدمات مفيدة للأسرة والمجتمع \* وتهدف أيضا إلي العمل علي نيل العنف والتعصب... \* لذا أطلقوا علي مبادرتهم الجهاد ضد العنف الذي تتعرض له المرأة في بدنها ومالها وميراثها... \*

وتقول د. \* حنان جويفل إحدى المشاركات في مبادرة \*Wise\* والتي ألفت محاضرة بعنوان سرطان الثدي ليس له بلد أو حدود إنه قد تم إنشاء موقع علي الانترنت بعنوان \* www.wisemuslimwomen.org

بالإضافة إلي أنه يجري حاليا تأسيس هيئة لتوفير التمويل اللازم للمشاريع الخاصة بالنساء لتنمية دورهن في المجتمع ومساعدتهن في تنفيذ مشاريعهن الخاصة... \* كما تشير إلي أن حكاية الطفلة نجوم اليمينية التي تزوجت في عمر العاشرة كانت من أبرز الموضوعات التي فرضت نفسها علي المؤتمر حينما تم إلقاء الضوء علي بعض السلبيات التي تحدث للمرأة المسلمة في أمور الزواج والحرمان من الإرث وغيرها... \*

هذا وقد شاركت في فعاليات المؤتمر الذي تم تمويله بمساندة هيئة الأمم المتحدة السيدة نافيس صادق مستشار الأمم المتحدة لصندوق السكان الدولي التي ألفت كلمة الافتتاح... \*

\*.. ولكن بقيت كلمة مهمة \* نحن نعلم أن النساء المسلمات في العالم كله عددهن يقارب أكثر من نصف بليون سيدة... \* منهن الكثيرات اللاتي يعانين بالفعل من قهر وعنف ليس مرجعة الدين الإسلامي ولكن سببه الجهل والتسلط والبعد عن تعاليم الشريعة الإسلامية السمحة... \* وهذا المؤتمر الدولي الذي عقد تحت شعار الجهاد ضد العنف والتعصب ضد المرأة المسلمة والذي يدعو إلي التواصل البناء بين المسلمات في ربوع العالم \*